

فائز الحمدانى

...

همس الشاطيء للزورق أذ يرسو:
لا تدن
و تمهل
ملاحك للآن
لم يتعلم أغنيه الشيطان

على أن أحظى بودها
تلك الكلمة الحسناء
ليتسنى لى
- عندما تصحو سماء الحلم -
أن أدعوها لاحدى قصائدى.

سمفونية ناقصة

و نحن صغار
كنا نرسم أبنيه هائلة ... بثلاث نوافذ
والشارع ... نملؤه سيارات واقفة
فى اللوحة كنا ... نرقص أو نضحك
لم نعرف كيف يكون الدمع على ورق الرسم

امضاءات

سلمنى الليل مفاتيح الوحشة
واستغرق فى النوم ...

أسرفت كلماتى ...
فى احتساء الحلم
فغفت ...
قبل أن تصل

ستقتلنى كلماتى ...
ان ... لم أمسك الحلم ...

حين كبرنا...
أدر كنا ... أن الجارة سدّت نافذة البيت ...
بوجه الحلم
والسيارات ... تسير بأسرع من آجال البعض
و أن الرسم ...
خليط من ألوان لا يعرفه كل منا
والرسام تعلم كيف يصوغ الأسود من ألوان شتى
ليجسد ...
وجهاً يبكى.

غسيل المجرة

نشرت الغسيل على المجرة
فأبتلت النجوم
بعد أن جفت الملابس
رفعتها ...
لم تستنكر النجوم ما حدث
فقد نامت مخمورة بماء الغسيل
منذ ذلك الحين
عرفت ... لماذا تنام النجوم
عندما تغسل السماء بالمطر.

معلم الرسم

كل صباح
و معلمنا ...
يرسم في أوجهنا قهوته المره
يزرع فينا ... أعباء السنوات الخمسين
في درس الرسم يقول :
يا ولدى ... القهوه لون مزاج
أسكبه على الأوراق فقد ...
تبصر حلاماً
و أنا انشر علبة ألوان لا أعرف لون القهوه فيها ...
و الاستاذ ...
يشعل سيجاراً في صمت
ويغادرنا ...
دخاناً أبيض

بعدها

منذ سنين
و نوافذ هذا القلب
لا تشرق فيها غير الريح ...
و نوافذه تبحث عن
لتضمده جرح الكرسي الخالي
"مغلق"
منذ سنين ... علقها السمسار ...
على بابي ... و مضى

...

لم يبق سوى ...
نصف رغيف.
سأقاسمه مع أحلامي ...
لنعيش.

كل صباح

كل صباح
و أنا أنهض ...
الملم مابعثه الليل على أحلامي
أريق الماء على ...
و أنا أشرب كوب الشاي ...
أستذكر بعض طفولتي الكسلى
أستمع لما يرسله المذياع،
من خدر الصبح
أتوقع فى بنطال و قميص
أتهياً ...
لأعود ...
أتبعثر عند الشارع كل صباح

حوار

(دويت من ثلاث حركات)

الأولى

متى تكف عن الحلم؟
- عندما ينتاب العصافير الملل

الثانية

ألا تنتهى كلماتك؟
- نعم ... حين تخترق حاجز الصوت

الثالثة

كتبت شيئاً جديداً؟
- لا جديد فى الأمر
أنا فقط ...
أزيل الغبار
عن لحن قديم آخر